نجم الدين بن محمد المعروف
بابن المجاور الدمشقي

يا مالكي في القلب منك نويرة ... وانسان عيني في هواك متمم

ومنه قول ابن المعلم من جملة ابيات يصف فيها منزلاً ويدعو له بالسقيا فقال سقاه الحيا قبلي وجئت متمماً ... فلوما لك فيه دعيت متمما

ومنه قول ابن سنا الملك

بكيت بكلتا مقلتي كأنني ... اتمم ما قد فات عيني متمم

ومتمم هذا هو اخو مالك ابن نويره الذي قتله خالد ابن الوليد في خلافه ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وكان قد ارسله ابو بكر في سريه لقتاله حين ارتد وامتنع هو وقومه عن اداء الزكاه وحين قتله تزوج بزوجة وكانت بديعة الجمال ولما قتل اشتد حزن اخيه متمم عليه ودام الحزن عليه وانشاد الاشعار والمراثي فيه حتى كان يضرب به المثل في طول حزنه على اخيه وقد سئله عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ما بلغ من حزنك على اخيك قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار الى احدى عينيه وكان اعور فبكيت بالصحيحه واكثرت البكا حتى اسعدتها العين الذاهبه وجرت بالدموع فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان هذا الحزن لشديد وما يحزن احد هكذا على هالكه وبذلك ضربت الشعرا الامثال في اشعارها بمتمم واخيه كما نقلناه كذا في تاريخ ابن خلكان انتهى

ومما ذكره ايضا في التاريخ المذكور في ترجمة المهلب ما نصه وله كلمات لطيفه واشارات مليحه تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعه والثناء الجميل فمن ذلك قوله الحياة خير من الموت والثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحببت ان اكون اذنا اسمع بها ما يقال فيّ غدا اذا مت وقد قيل هذا الولده يزيد والله اعلم وقال المهلب لبنيه يا بني احسن ثيابكم ما وجد على غيركم انتهى